البزي روى عن ابن كثير باسناده انه كان يكبر من آخر والضحى مع فراغه
من كل سورة الى آخر قل اعوذ برب الناس يصل التكبير باخر السورة
وان شا القاري قطع عليه وابتدا بالتسمية موصولة باول السورة بالتسمية
باول السورة ولا يجوز القطع على السورة اذا وصلت بالتكبير وقد كان بعض
اهل الادا يقطع على اواخر السور ثم يبتدي بالتكبير موصولا بالتسمية وكذا روى
النقاش عن ابي ربيعة عن البزي وبذلك قرات على الفارسي عنه والاحاديث
الواردة عن المكيين بالتكبير دالة على ما ابتدانا به لان فيها منع وهي تدل
على القصد والاجماع فاذا كبر في آخر سورة قرا فاتحة الكتاب وخمس آيات
من اول سورة البقرة على عدد الكوفيين الى قوله واولئك هم المفلحون
ثم دعا بدعا الختمة وهذا يسمى الحال المرتحل
وفي جميع ما قدمناه احاديث مشهورة يرويها العلما يؤيد بعضها بعضا
تدل على صحة ما فعله ابن كثير ولها موضع غير هذا قد ذكرناه فيه
واختلف اهل الادا في لفظ التكبير فكان بعضهم يقول الله اكبر
لا غير ودليلهم على صحة ذلك جميع الاحاديث الواردة بذلك من غير زيادة كما حدثنا
ابو الفتح شيخنا قال حدثنا ابو الحسن المقرئ قال حدثنا احمد بن سلم
الختلي الحسن بن محمد قال البزي قال قرات على عكرمة بن سليمان

وقال قرات على اسمعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت والضحى
قال كبر حتى تختم مع خاتمة كل سورة فاني قرات على عبد الله ابن كثير
فامرني بذلك واخبرني ابن كثير انه قرا على عبد الله بن مجاهد فامره بذلك
واخبره مجاهد انه قرا على ابن عباس فامره بذلك واخبره ابن عباس انه
٨٦ قرا على ابي بن كعب فامره بذلك واخبره انه قرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامره بذلك وكان آخرون يقولون لا اله الا الله والله اكبر
فيهللون قبل التكبير واستدلوا على صحة ذلك بما حدثنا فارس بن احمد المقرئ
قال حدثنا عبد الباقي قال حدثنا احمد بن سلم الختلي واحمد بن
صالح قالا حدثنا الحسن بن الحباب قال سالت البزي عن التكبير كيف هو
فقال لي لا اله الا الله والله اكبر قال ابو عمرو وابن الحباب
هذا من الاتقان والضبط وصدق اللهجة بمكان لا يجهله احد من علما الصنعة
وبهذا قرات على ابي الفتح وقرات على غيره بما تقدم

فصل

واعلم ان القاري اذا وصل التكبير باخر السورة فان كان اخرها ساكنا
كسره للساكنين نحو قوله فحدث الله اكبر وفارغب الله اكبر وان كان
منونا كسره ايضا لذلك سوا كان الحرف المنون مفتوحا او مضموما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)